

ندوة في علوم الإيزوتيريك ألقاها الدكتور جوزيف مجدلاني في 11-12-2016 ضمن نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ 60



في سياق نشاطات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ 60، ألقى مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي، الدكتور جوزيف مجدلاني محاضرة في 11 كانون الأول 2016، بعنوان “وقائع حياتية بالصوت والصورة من باطن الوعي”. انطلق الدكتور جوزيف مجدلاني شارحاً أن “وعي الباطن لوحة ذبذبية نورانية في ما تعبر عنه من إيجابيات مكتسبة كوعي فاعل على مر الأزمنة. وهو أيضاً لوحة داكنة الملامح في ما تراكم فيه من سلبيات بالممارسة منذ أن نشأت السلبية... هذه اللوحة الذبذبية الباطنية هي ‘الشكل’ أو ‘ملامح’ الشخصية الانسانية الحالية السائرة نحو اكتمال وبعدها تنوي السلبية من ثناياها، وتحوّل الممارسة الى سعي حثيث وكفاح في سبيل التقدم والارتقاء، مضمخة هدف الوعي بارادة الخير العام...” كما كشف الدكتور مجدلاني في سياق الندوة أنه “على مشارف تكامل الوعي في الانسان يتلاشى ما يُعرف حالياً بوعي الظاهر، إذ يتحوّل وعي الباطن الحالي الى وعي ظاهر يتفاعل في الحياة من دون خطأ... بعبارة اخرى، على حدود التكامل فالاكتمال ثم الكمال، يتحدّ الظاهر مع الباطن بحيث يتحوّل (وعي) الباطن الى ظاهر لمستوى اللاوعي الذي يليه (اي مستوى الوعي الكامن بالقوة بالنسبة لوعي الباطن السابق)، فيما يتحوّل هذا الاخير الى وعي باطن جديد، على مسار تفتح ارقى في الوعي. وهكذا من مسار الجسد والنفس البشرية الى مسار الذات الانسانية فالروح، تكامل فاتحاد فمسار جديد باتجاه وعي أرقى واشمل واسمى قدسية.”

من ناحية أخرى، لقد ألفت الندوة الضوء على أكثر ما يسيء الى الروابط والعلاقات البشرية على مختلف اشكالها ومستوياتها، ألا وهي تلك الحركة الرتيبة التي تفتقر الى التعلم الذاتي... ناهيك عن “إن السلبيات الناجمة عن وعي الباطن، والتي تتمظهر في وعي الظاهر في مسلكيات منفرة يكررها صاحبها لاوعياً منه، هي اساس التفكك في الروابط الاجتماعية على انواعها. بالتالي فإن تأسيس الروابط في الصداقة كما في الحب والزواج يتركز على ادخال الحركة الارتقائية المتجددة الى هذه الروابط، التي تذيب مع مرور الوقت المسلكيات التي تتسبب بالتنافر بين الافراد، الى ان تتلاشى كلياً”، كما ذكر الدكتور مجدلاني. وأشار المحاضر إلى حقيقة أن “أقصى ما في وعي الباطن هو تطهير مكامن الغضب العتيق المتراكم في طبقاته، بفعل تعميق الحركة المتجددة في النفس. فالغضب باطنياً هو أشبه بالتفجر الضمني، سواء طفا على ‘سطح’ وعي الظاهر او لم يطفأ. فاستخراج الغضب من الباطن بموجب تقنيات الإيزوتيريك المتقدمة، هو أشبه بـ‘مداواة’ الباطن لما تراكم فيه عبر الأزمنة، بهدف إعادة اللحمة الى نطاقها الذبذبي. فالغضب رسخ الخوف على صعيد الباطن لأنه (الى جانب العناد) يعبر عن التفجر الداخلي الناجم عن تمزق ذبذبي يولد فراغات داخلية، لو تسنى لحاستي البصر والشم استشفاهما لأبصرت العين الظلمة الحالكة، ولشم الأنف رائحة النتانة التي تتخطى اوسخ عفونة تشم في عالم المادة...” أما حول ما يعمق أواصر التواصل بين وعي الظاهر ووعي الباطن، فقد كشف الدكتور مجدلاني حقيقة “أن ترسيخ الثلاثية الحياتية صداقة- حب- زواج في حياة الساعي الى الوعي بموجب مبادئ الإيزوتيريك كعرفة تطبيقية، هو ما يعمق أواصر التواصل”، منوهاً بالقول “إن التحايل كأعيب الفكر ومشتقاتها ليس من بين اسوأ السلبيات الفكرية وحسب، وإنما هي الارضية او الخلفية التي تركز عليها السلبيات كافة... والالتزام هو الكاشف الاكبر لمكامن التحايل في النفس، بالتالي لكثافة الحجب التي تغشى مدارك الفرد وتستر عنه حقيقة طاقاته النفسية الكامنة. وإذا ما كان الحب اختراق لنواة التحايل في النفس، فإن الصداقة تفتيت للضبائية والكثافات التي انشأها التحايل. فيما الزواج اقتلاع منهجي لكل ما تم كشفه تحت مجهر الحب والصداقة...”

وفي الختام ذكر الدكتور مجدلاني أنه بالإمكان الاطلاع على التفاصيل الوافية عن علوم الإيزوتيريك عبر سلسلة مؤلفاتها التي فاقت المئة كتاباً حتى تاريخه، وفي سبع لغات أيضاً، ومن خلال الدخول إلى موقع علوم الإيزوتيريك الرسمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي (www.esoteric-lebanon.org) :

وتضمنت الندوة حوار شيق أجاب فيه الدكتور مجدلاني عن اسئلة الحضور.